

أردوغان يضحى بحلفائه حفاظا على تماسك الائتلاف الحكومي

● أنقرة - قدم حليف تاريخي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان استقالته كمستشار الثلاثاء بعدما تعرض لهجوم عنيف من قبل حزب الحركة القومية، شريك العدالة والتنمية في الحكم، بسبب مطالبته بالإفراج عن معارضين معتقلين، في أعقاب إعلان أردوغان عن إصلاحات قضائية.

ويقول مراقبون إن الرئيس التركي ضحى بمستشاره بولنت أرينتش خشية تفكك الائتلاف الحاكم، ما يعني اختلالا في التركيبة السياسية وبالتالي الذهاب إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، لا يبدو حزب العدالة والتنمية الحاكم مستعدا لخوضها في ظل أزمة اقتصادية حادة ساهمت في تراجع شعبيته.

واستقال بولنت أرينتش، نائب رئيس الوزراء السابق ورئيس البرلمان البالغ 72 عاما، من منصبه في المجلس الاستشاري الأعلى للرئاسة، وهو هيئة مؤلفة من كبار المسؤولين السابقين مسؤولة عن تقديم توصيات إلى الرئيس. وكتب أرينتش في بيان نشره على موقع تويتر "قدمت طلب استقالتي إلى الرئيس الذي اعتبرها مقبولة".

ولم يذكر ما إذا كان سيرتفع أيضا حزب الرئيس، حزب العدالة والتنمية، الذي شارك في تأسيسه إلى جانب أردوغان في العام 2001. وأرينتش قيادي بحزب العدالة والتنمية، واحد أعضاء لجنته التأسيسية بجانب أردوغان والرئيس السابق عبدالله غول، وظل عضوا بالبرلمان منذ العام 1996 حتى العام 2015، وشغل منصب رئيس مجلس النواب بين عامي 2002-2007، كما شغل منصب نائب رئيس الوزراء بين عامي 2009-2015، والمتحدث باسم الحكومة، وهي فترة كان يتولى فيها أردوغان رئاسة الوزراء.

وتنكر أردوغان لأرينتش الذي يُعتبر رفيق دربه، فيما وجهت بعض وسائل الإعلام الحكومية انتقادات شديدة في الأيام الأخيرة لأرينتش، بسبب دعوته المعارض الكردي صلاح الدين دمرداش ورجل الأعمال عثمان كافالا. ولحزب الشعوب الديمقراطي والمرشح للانتخابات الرئاسية، معتقل منذ أربع سنوات بتهمته "الإرهاب". أما كافالا وهو شخصية بارزة من المجتمع المدني، فمتهم بمحاولة الانقلاب وسجون منذ العام 2017.

وأطلق أرينتش هذا النداء بعد أن كثف أردوغان وعوده منذ أسبوعين، بتنفيذ إصلاحات قضائية لتعزيز دولة القانون، في سياق صعوبات اقتصادية تضعف شعبيته. وقوبلت تصريحات الرئيس التركي بمزيج من الشك والأمل بمرونة أكبر، بعد سنوات عدة من القمع خصوصا منذ

محاولة الانقلاب عام 2016 التي تلتها حملات تطهير واسعة النطاق. وقال أرينتش الثلاثاء "تركيا بحاجة إلى إصلاحات في القضاء والاقتصاد ومجالات أخرى، وهذا واضح" مندداً بـ"الكراهية" و"الإهانات" التي يقول إنها تستهدفه.

وأضاف "هناك حاجة إلى تهدئة بلدنا وإيجاد حل لمخاوف مواطنينا". وسبق أن أثار أرينتش الاستياء عام 2015 عندما ندد بحصر متزايد للصحافيين بيد أردوغان. وقال حينها "كنا نحن وأصبحنا أنا".

وتأتي استقالة أرينتش بعد أقل من ثلاثة أسابيع من استقالة وزير المالية بيرات البيرق وهو صهر الرئيس الذي كان يتمتع بنفوذ كبير، عازيا ذلك إلى أسباب صحية لكن المعارضة تحمله مسؤولية تراجع سعر صرف الليرة إلى مستويات قياسية مقابل الدولار. وتعهد حليف للرئيس التركي الثلاثاء، بالولاء للحكومة الائتلافية، ورفض تكهنات عن شقاق في الائتلاف وفي وقت يشهد بعض المساعي لإجراء إصلاحات، قائلا إنها "شائعات مبهمة". وجاء هجوم دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية على منتقدي الحكومة بعد أن تعهد أردوغان هذا الشهر بعد جديد من الإصلاح القضائي بعد سنوات من تنامي انتقادات المعارضين في الداخل والحلفاء في الخارج. وانتقدت أحزاب معارضة حزب الحركة القومية في الأيام الماضية، في حين أشارت عدة صحف إلى وجود مشكلات في الائتلاف مع حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان. وقال بهجلي في كلمته أمام كتلة الحزب البرلمانية "الجبناء والمتآمرون والمحتالون" يستهدفون ما يطلق عليه (تحالف الشعب) بين حزبه وحزب العدالة والتنمية.

وأضاف "تحالف الشعب هو أمل تركيا الوحيد، وضمانتها الوحيدة في مواجهة العالم". وتابع "علاقتنا برئيسنا متماسكة جدا ومتوازنة ولا تخضع لحسابات وغير مخطط لها وذات مبادئ وتقوم على احترام متبادل لا نستوجب عقول الأعداء".

الشرطة الفرنسية تفكك مخيما للمهاجرين وسط باريس

● باريس - استخدمت الشرطة الفرنسية الغاز المسيل للدموع لتفكيك مخيم جديد للمهاجرين وسط باريس أقيم لإيواء المئات من اللاجئين الذين تم إجلاؤهم من مراكز إيواء مؤقتة في الضواحي دون توفير بديل، فيما تتعرض الحكومة الفرنسية لانتقادات داخلية لتجاهلها سوء معاملة طالبي اللجوء.

وساعد متطوعون في نصب نحو 500 خيمة زرقاء اللون في ساحة الجمهورية في قلب العاصمة الفرنسية في وقت متأخر الاثنين والتي سرعان ما امتلأت بمهاجرين معظمهم أفغان.

وبعد نحو ساعة، وصلت الشرطة لتفكيك المخيم وإزالة الخيام التي كان بداخلها أشخاص في بعض الحالات، وسط تظاهرات من المهاجرين وصيحات الاحتجاج من المتطوعين. واستخدمت الشرطة لاحقا الغاز المسيل للدموع لتفريق الباقي ما دفع بالمهاجرين للفرق في شوارع باريس.

ويأتي تفكيك المخيم الجديد بعد أسبوع على إجلاء المهاجرين من مراكز إيواء مؤقتة في ضاحية سان دني شمال باريس دون نقلهم إلى مكان آخر. وندد نائب رئيس بلدية المدينة المسؤول عن الإسكان وتوفير المساكن بشكل طارئ وحماية اللاجئين إيان بوسار بطريقة



بولنت أرينتش
تركيا تحتاج لإصلاحات في القضاء والاقتصاد ومجالات أخرى

واحدة من نقاط الخلاف الاساسية تتعلق بقواعد المفاوضات. واعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها ستسحب حوالي 2000 جندي من أفغانستان بحلول منتصف يناير، لتسريع الجدول الزمني المحدد في اتفاق تم توقيعه في فبراير في الدوحة بين واشنطن وطالبان، ينص على سحب كل القوات بحلول منتصف عام 2021.

وانتقد سكان في كابول انسحاب جزء من القوات الأمريكية بحلول 15 يناير خشية أن يشجع ذلك طالبان على إطلاق موجة جديدة من المعارك. ولطالما كان المدنيون الأفغان الضحايا الرئيسيين للصراع، كما تخشى السلطات في كابول أن تتشدد طالبان في مواقفها في المفاوضات، خصوصا حيال القضايا الرئيسية مثل حقوق المرأة. ووعد الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب بوضع حد "لحروب الولايات المتحدة التي لا نهاية لها" في الخارج، بما في ذلك التدخل في أفغانستان وهو الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، وبدأ بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001. لكن حلفاء واشنطن الأوروبيين، وكذلك بعض الجمهوريين، أعربوا عن قلقهم بشأن هذا الانسحاب الذي يعتبره الكثيرون سابقا لأوانه.

ويرغب الرئيس المنتخب جو بايدن أيضا في إنهاء الحرب في أفغانستان، في قضية نادرة يبدو متفقا مع ترامب بشأنها.



جيرالد دارمانان
مشاهد عملية تفكيك مخيمات اللاجئين صادمة

وتعد باريس محطة رئيسية في طريق الهجرة إلى أوروبا، إذ كثيرا ما تقام فيها مخيمات تفككها الشرطة بعد بضعة أشهر. وانتقل الآلاف من باريس إلى ميناء كاليه وحاولوا الاختباء في شاحنات تعبر المانش إلى إنجلترا. وحاول عدد قليل منهم العبور بالقوارب.

ويأتي تفكيك المخيم بعدما أقرت باريس قانونا أمينا معدلا يفرض قيودا على نشر صور وتسجيلات التقطت لوجوه عناصر الشرطة أثناء تادية مهامهم في الأماكن العامة. وتشير نقابات فرنسية إلى أن من شأن القانون أن يعطي الضوء الأخضر للشرطة لمنع الصحافيين من توثيق انتهاكات قوات الأمن.

الحرس الثوري يستعد للسيطرة على السلطة التنفيذية في إيران

المستشار العسكري لخامنئي يعلن اعتزاه الترشح لانتخابات الرئاسة



ثورة الحرس

ضمن عملية جس لمدى تحمس المرشد الأعلى مثل هذه الغامرة. واطلق خامنئي يد الحرس الثوري لمواجهة وباء كورونا، ليمنحه بذلك فرصة متميزة ترسخ قوته في البلاد التي تقول كل المؤشرات إنها ستشهد تغييرا في ملامح نظام الحكم فيها نحو التشدد، في ظل غلبة تيار تصدير الثورة، والذي يعني مناصبة العداء لدول الإقليم والولايات المتحدة، وبالنتيجة ضخ الأموال للاستمرار في سباق التسلح وخاصة في تقوية الميليشيات الحليفة بالمنطقة. ويتبنى خامنئي والمعسكر المحافظ في طهران خيار التصعيد لكسب الشارع الذي يهيم عليه المتشددون، ومن أجل ترسيخ هذا الخيار يبدو هذا المعسكر مستعدا لتقديم الحرس الثوري الصف وقيادة البلاد.

ويتوقع متابعون أن فوز مرشح مرتبط بالحرس الثوري سيمنح هذا الفصل قوة أكبر باتجاه عسكرة السياسة الخارجية الإيرانية، ولاسيما في الشرق الأوسط. فلطالما كان الحرس الثوري الإيراني وخاصة فرعه خارج الحدود "فيلق القدس"، المحرك الفعلي للسياسة الخارجية للنظام الإيراني في المنطقة، وبالتالي لن تتم عسكرة أجهزة صنع السياسة الخارجية الإيرانية وحسب، بل سيعزز طموح طهران لتقوية تسليح واشنطن وطالبان، ينص على سحب كل القوات بحلول منتصف عام 2021.

طالبان تستخدم طائرات مسيرة في مواجهة القوات الأفغانية

وأعلنت الجماعة المتطرفة مسؤوليتها عن عدة هجمات في العاصمة كابول في الأسابيع الأخيرة استهدفت مركزا تعليميا في أكتوبر (24 قتيلًا) وجامعة كابول مطلع نوفمبر (22 قتيلًا) كما أطلقت صواريخ السبوت (10 قتلى).

إذا كانت هذه التقنية جديدة بالنسبة إلى طالبان، فقد استخدمها داعش كسلاح حرب في العراق وسوريا في 2016

وحمل المسؤولون الحكوميون الأفغان طالبان أو حلفاءهم مسؤولية هذه الهجمات، لكنهم نفوا ذلك. ويفسر مراقبون تخفيف طالبان لهجماتها على القوات الحكومية رغم اتفاق السلام مع واشنطن ومفاوضات مع الحكومة الأفغانية، برغبة الحركة في تقوية موقفها التفاوضي من جهة وإبقاء كابول تحت الضغط من جهة ثانية. وتساعد العنف في أنحاء البلاد في الأشهر الأخيرة على الرغم من المحادثات الجارية بين كابول والمتمردين منذ 12 سبتمبر في الدوحة، حيث سُجل تقدم بطيء. ولم تظهر مؤشرات على إحراز تقدم في المفاوضات، غير أن مصادر عدة قالت إن الجانبين تمكنا على ما يبدو من تسوية

من المؤسسات الخارجة عن سيطرته المباشرة. وتساعد مثل هذه النتيجة الحرس الثوري، صاحب الحضور القوي في حياة الإيرانيين اليومية، على زيادة نفوذه والاجتماعية والاقتصادية. وحصد 27 مرشحا برلمانيا على الأقل ينتموا إلى الحرس الثوري الإيراني مقاعد نيابية بالبرلمان الإيراني، حيث كشف موقع "إيران واير" الذي يديره صحافيون من خارج طهران أن، 9 مرشحين برتبة عميد و18 مرشحا برتبة عقيد في الحرس الثوري تمكنوا من الدخول إلى البرلمان الإيراني في دورته الـ11.

وأفاد الموقع أن عدد المرشحين العسكريين من الحرس الثوري تضاعف لمرتين في الانتخابات البرلمانية التي أقيمت في 21 فبراير الماضي، والتي شهدت أدنى نسبة مشاركة شعبية منذ 41 عاما، وذلك مقارنة بانتخابات البرلمان الإيراني في دورته الـ10 عام 2016. ولم يستطع أي قائد عسكري في الحرس الثوري الوصول إلى منصب رئيس السلطة التنفيذية في إيران منذ عام 1979 وحتى اليوم، على الرغم من هيمنة قادة هذه المؤسسة العسكرية والاقتصادية والأمنية الكبرى على عدد من المناصب الحساسة والمفضلة في إيران، إلا أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية

وأكد سراج أن المتمردين يستخدمون "طائرات دون طيار مزودة كاميرات" يمكن لأي شخص شراءها من السوق، ثم يتم تعديلها لتصبح قادرة على إلقاء قنابل، مشيرا إلى أن مديرية الأمن الوطني تريد حظر استيرادها إلى أفغانستان. وفي أواخر أكتوبر، أفادت وسائل الإعلام أن طائرات دون طيار استخدمت في قصف منزل حاكم ولاية قندز. وإذا كانت هذه التقنية جديدة بالنسبة لطالبان، فقد استخدم تنظيم الدولة الإسلامية طائرات يتم التحكم فيها عن بعد وطائرات دون طيار للهواة كسلاح حرب في العراق وسوريا في عام 2016. وينشط تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان منذ عام 2015، حيث نفذ عمليات دامية في كثير من الأحيان.

إذ كانت هذه التقنية جديدة بالنسبة إلى طالبان، فقد استخدمها داعش كسلاح حرب في العراق وسوريا في 2016

والمعروف أن طائرات دون طيار استخدمت في قصف منزل حاكم ولاية قندز. وإذا كانت هذه التقنية جديدة بالنسبة لطالبان، فقد استخدم تنظيم الدولة الإسلامية طائرات يتم التحكم فيها عن بعد وطائرات دون طيار للهواة كسلاح حرب في العراق وسوريا في عام 2016. وينشط تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان منذ عام 2015، حيث نفذ عمليات دامية في كثير من الأحيان.

فتح اكتساح قادة الحرس الثوري للانتخابات التشريعية الإيرانية في فبراير الماضي شهية العسكريين للسيطرة على السلطة التنفيذية أيضا. ويرى مراقبون أنه من شأن وصول رجل عسكري إلى منصب الرئاسة أن يزيل واحدة من إحدى العقائل القليلة المتبقية أمام استئثار الحرس الثوري بسلطة القرار.

● طهران - أعلن حسين دهقان، المستشار العسكري للمرشد الإيراني آيات الله علي خامنئي، الثلاثاء، اعتزاه خوض الانتخابات الرئاسية لعام 2021، في خطوة قال مراقبون إنها تمهد الطريق لسيطرة الحرس الثوري على رأس السلطة التنفيذية في إيران.

وقال دهقان في تسجيل مصور "أنا قطعاً لست من المنتمين إلى التيارين الإصلاحية والاصولي"، مؤكدا أن هدفه من المشاركة في هذا المجال هو إرساء "حكم العقلانية" في مجال صنع القرار بالبلاد، "وجعل الجمهورية الإسلامية قوية وعزيرة".

ويسيطر الحرس الثوري بالفعل على معظم أذرع الدولة الإيرانية، لكن بشكل غير معلن، كما أنه يتحكم في قطاعات من الاقتصاد، من بينها أنشطة تجارية غير قانونية مثل تهريب النفط والمخدرات. وبالإضافة إلى دهقان، هناك شخصيات أخرى مرجة أيضا في قائمة المرشحين المحتملين لانتخابات 2021 الرئاسية، مثل علي لاريجاني، وبرويز فتاح، ومهرداد بزرباش، ومحسن رضائي، وسعيد محمد، وجميعهم من ذوي الخلفيات العسكرية.

● كابول - غيرت حركة طالبان تكتيكاتها الهجومية على القوات الأفغانية بعد أن رصد المسؤولون الأفغان اعتمادها على الطائرات المسيرة في شن هجماتها، ما يفاقم الضغوط على مفاوضات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بين كابول والمتمردين. وقال رئيس المخابرات الأفغاني أمام البرلمان الإثنين إن حركة طالبان بدأت مؤخرا باستخدام طائرات مسيرة بسيطة لقص مواقع القوات الحكومية الأفغانية. وأضاف أحمد ضياء سراج رئيس مديرية الأمن الوطني ردا على أسئلة النواب "في بعض الحالات، استخدمت طالبان طائرات دون طيار. لقد استخدموها في ولايتي باكتيا (شرق) وقندز (شمال)، لكن ليس هناك الكثير منها".

سلام تحت القصف

● طهران - أعلن حسين دهقان، المستشار العسكري للمرشد الإيراني آيات الله علي خامنئي، الثلاثاء، اعتزاه خوض الانتخابات الرئاسية لعام 2021، في خطوة قال مراقبون إنها تمهد الطريق لسيطرة الحرس الثوري على رأس السلطة التنفيذية في إيران.

وقال دهقان في تسجيل مصور "أنا قطعاً لست من المنتمين إلى التيارين الإصلاحية والاصولي"، مؤكدا أن هدفه من المشاركة في هذا المجال هو إرساء "حكم العقلانية" في مجال صنع القرار بالبلاد، "وجعل الجمهورية الإسلامية قوية وعزيرة".

ويسيطر الحرس الثوري بالفعل على معظم أذرع الدولة الإيرانية، لكن بشكل غير معلن، كما أنه يتحكم في قطاعات من الاقتصاد، من بينها أنشطة تجارية غير قانونية مثل تهريب النفط والمخدرات. وبالإضافة إلى دهقان، هناك شخصيات أخرى مرجة أيضا في قائمة المرشحين المحتملين لانتخابات 2021 الرئاسية، مثل علي لاريجاني، وبرويز فتاح، ومهرداد بزرباش، ومحسن رضائي، وسعيد محمد، وجميعهم من ذوي الخلفيات العسكرية.

بالنسبة إلى خامنئي، الذي يرى أن المواجهة مع واشنطن حرب، ربما يريد محاربا في منصب الرئيس هذه المرة

ومع وصول قائد سلاح الجو السابق بالحرس الثوري محمد باقر قاليباف إلى رئاسة البرلمان الإيراني واكتساح الجنرلات للانتخابات التشريعية في فبراير الماضي، يبقى رأس السلطة التنفيذية العقبلة الأخيرة أمام إحكام الحرس الثوري قبضته على ما تبقى